وتستمر فى حيرتها وفى البحث عن المفتاح الضائع وتتنوع المشاهد العبثية خاصة حينما نتأمل علاقتها بزوجها وتكشف أنها علاقة مظهرية سلفية لا تكون فيها الزوجة سوى شئ مكمل لحياة الزوج وأنها ليست بذات أهمية، وهى تدعونا لمشاركتها تلك العبثية لتكشف فى النهاية إن اليوم الجمعة يوم العطلة الرسمية والراحة من العمل.

ثرثرة داخل القبور

قدمت فرقة مخرجى المعاهد المسرحية البحرنية ـــــ للكاتب العراقى يوسف الصائغ والتى فازت بالمركز الأول فى الإخراج والتمثيل فى مهرجان قرطاج المسرحى للعام الماضى. والمسرحية التى عرضت على مسرح السلام للمخرج البحرينى – إبراهيم خلفان – تناقش علاقة الحب بين الرجل والمرأة أو تحديدا بين الزوج والزوجة.

تبدأ بدهول زوج يريد نقض عهده تجاه زوجته بدفنه حيا معها إذا ماتت قبله ولكن المحكمة العليا المتخصصة لذلك تجبره على التنفيذ لأسباب غير واضحة..وفى المقبرة التى يصارع فيها الأشباح بزجاجة نبيذ تدخل زوجة منتحرة لوفاة زوجها فيتم التعارف بينهم وتتطور العلاقة بمناقشة القضية بعد إعلان ندمها لما فعلت..حتى أنها تتمنى العودة إلى الحياة والخروج من المقبرة..وعندما يقول لها – حبيبتى – تقول – أليس هذا موتا - ؟ وفكرة المؤلف تنتمى لمسرح اللامعقول. وان كان بها الكسر البريحتى للحوار وليس الحدث الدرامى فهو غير موجود. كما حدث فى مشهد المحاكمة وإذا كان التجريب يبحث عن أشكال جديدة فى الفكرة وعناصر المسرح الأخرى أو عن شكل معمارى مختلف إلا أن العرض جاء داخل اللعبة الإيطالية التقليدية..وذلك الديكور واقعى قديم مم يصور المقبرة والتوابيت مجسدة على خشبة المسرح.. والتمثيل بطبيعة الحال كان كما تعلموا من استاتذتهم فى المعاهد فجاء تقليديا إما الإضاءة، التى لم تتغير طوال المسرحية وهى تصور ظلمة القبر جعلت المتفرج لا يرى وجوه الممثلين كذلك الموسيقى لم تدخل إلا لسد الفراغ الزمنى لحظة الصمت.فجاءت المسرحية التى تحتاج إلى مجهود اخراجى وتمثيلى كبير مجرد قراءة أو ثرثرة غير منتظمة اعتمد فيها المؤلف حرفيا بنقل تقنية مسرح اللامعقول الاوروبى.وبنفس الديكور مجسدا تماثيل الموتى وصراع الموت والحياة مدة جعل المشاهد لهذه القراءة المسرحية يسال أين المسرح وأين التجريب ؟

- **إيزيس الفرنسية.**

وعلى مسرح الصوت والضوء بالهرم قدمت فرقة – اوراؤوس – الفرنسية للهواة مسرحية – بيك – المأخوذة من كتاب الموتى الفرعونى.. فى تصوير الصراع اللاهوتى بين حورس وإيزيس الممثلين للروح والخير بين – ست – الممثل للمادة والشر وهى تعرض لأول مرة على المسرح.. وفى حجر أبو الهول السحرى حاول المخرج الفرنسى – اورايس – تقديم حالة من الإبداع الاسطورى مستغلا بذلك المكان وما يوجبه من إحساس بالبعد التاريخى للأسطورية الفرعونية فقدم فى بداية العرض حورس وخلفه سلم يصعد إلى أعلى وكذلك ست تتوسطهما إيزيس فى حوار جمالى عن الطبيعة والمساء بعدها يقلبان راس السلم إلى الأرض إشارة إلى بدء الأحداث الارضية فى صراع الخير والشر بين الاهية الذى يأخذ أشكالا متعددة على خشبة المسرح.